Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (1): 30 Jan 2020
P: 33 - 52

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (1): 30 يناير 2020 م
ص: 33 - 52

Evaluation of the teacher training program on the subject of social and national education developed for the basic stage in the Directorate of Education of the University Area

Ahmad Yahya Kokash

Directorate of Education/ University Area || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to evaluate the teacher training program on the social and national education curriculum developed for the basic stage in the Directorate of Education of the University Brigade. The study followed the descriptive approach. The sample consisted of all new teachers in the public schools affiliated to the Education Directorate of the University's College in Amman during the first semester of the academic year 2017/2018, Where they numbered (100) teachers and teachers. In order to verify the objectives of the study, a questionnaire was prepared consisting of (23) paragraphs divided into (3) areas: trainer evaluation, evaluation of the content of the training program and evaluation of the results of the training program. The results of the study showed that the teachers' assessment of the training program in the field of developed social and national education curricula was high in all fields. The results did not show any statistically significant differences in the estimations of the training teachers of the training program due to gender but showed that there were differences of statistical significance according to the scientific qualification of the teachers attributed to those with a Bachelor of Science qualification

Keywords: Assessment, training programs, basic stage, social and national education.

تقويم برنامج تدريب المعلمين على مبحث التربية الاجتماعية والوطنية المطوّر للمرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الجامعة

أحمد يحيى كوكش

مديرية التربية والتعليم/ لواء الجامعة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المُلخّص: هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج تدريب المعلمين على مبحث التربية الاجتماعية والوطنية المطوّر للمرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الجامعة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال عينة تألفت من جميع المعلمين الجدد في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في عمّان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018. ولغايات التحقق من أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (23) فقرة موزعة على (3) مجالات هي: تقويم المدّرب، وتقويم محتوى البرنامج التدريبي، وتقويم نتاجات البرنامج التدريبي. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي الخاص بمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية قد جاء بدرجة مرتفعة في جميع المجالات، إذ بلغ (4.16)، وعلى مستوى المجالات: جاء في الرتبة الأولى مجال "المدرب" بمتوسط حسابي (4.31) وبدرجة مرتفعة، وحل ثانيًا مجال محتوى البرنامج التدريبي بمتوسط (4.10)، وأما في الرتبة الأخيرة فقد جاء مجال "نتاجات البرنامج التدريبي" بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة مرتفعة أيضًا. كما لم تُظهر النتائج وجود أية فروق دالة إحصائيًا في تقديرات المعلمين التقويمية للبرنامج التدريبي تُعزى لمتغير الجنس، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين لصالح ذوي المؤهل العلمي "بكالوريوس".

الكلمات المفتاحيّة: (تقويم، برامج تدريبية، المرحلة الأساسية، مبحث التربية الاجتماعية والوطنية).

1- مقدّمة

يُعدّ المعلم الكفء أحد الدعائم الأساسية للعمليّة التّعليميّة التّعلّمية، فهو القائد والقدوة، وهو مَن يملك تحقيق أهداف التعلّم؛ وذلك بإعادة تنظيم البيئة لتوائم تحقيق أهداف التعليم، وهو الذي يُصمّم الموقف التّعليميّ فيجعل الطّالب يشارك مشاركةً حقيقيّة في العمليّة التّعليميّة، وليس مجرّد حافظ لمحتوى معرفيّ بعيدٍ كلّ البعد عن ممارساته وحياته وواقعه. والمعلم الناجح يُمثلُ أمام طلابه، وقد أمسك زمام مادته التعليمية وتعمّق في مفاهيمها، وأدرك آلية التخطيط لنتاجاتها واستراتيجيّات وطرق وأساليب تنفيذها وتقويمها.

ونظرًا لأهمية دور المعلم في الغرفة الصفية فقد حرصت المؤسسات التربوية على تأهيله وتدريبه؛ للقيام بالمهام المنوطة به سواء أكان ذلك قبل الخدمة أم في أثنائها، من خلال الدورات التدريبية؛ بهدف تنمية العديد من المهارات لديه، ليصبح قائدًا في الغرفة الصفية، ومنظمًا لبيئة التعلم، ومصممًا للتدريس (عساف، 2015). ويحقق التدريب في أثناء الخدمة ضبط طاقة النمو المهني الذاتية الموجودة لدى المعلمين والعاملين في التربية والتعليم وتوجيهها وحفزها؛ وذلك عن طريق تهيئة الظروف الموضوعية الملائمة لتوجيه النمو المهني الذاتي نحو إتقان مهارات التعلّم أولاً، ومهارات التدريس ثانيًا؛ لكي تبقى العملية التربوية مستمرة.

وتأتي أهمية التدريب في أثناء الخدمة استجابة للظروف المتغيرة التي فرضتها التطورات العلمية والمعرفية السريعة والمتضاعفة؛ بالإضافة إلى الدور التربوي الذي يتوقعه المجتمع من المعلمين، ومن هنا يمكن القول: إن تدريب المعلمين في أثناء الخدمة له مبررات عامة تفرضها طبيعة العصر، ومبررات خاصة تفرضها مهنة التعليم (علي، 2014).

ويعد مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفةEducational Reform for Knowledge Economy (ERfKE) من المشروعات المهمّة التي عُنيت بالتطوير في الأردن؛ حيث انبثق المشروع عن رؤية منتدى التعليم في أردنِ المستقبل الذي عُقد عام (2002) وامتاز بالتّركيز على إعداد المعلّمين، فركّز على التنمية المهنيّة للمعلمين وتدريبهم. كما تمّ إعداد معايير تنمية المعلمين وتقييم برامج التّدريب لتتناسب مع هذه المعايير، ومراجعة وتطوير التخصصات المهنيّة الحاليّة؛ لتكون متّفقة مع السياسات التربويّة المهنيّة.

وجاء مشروع اقتصاد المعرفة في مرحلته الثانية (ERfKEII) امتدادًا للمرحلة الأولى التي بدأت في (2003) وانتهت في نهاية حزيران (2009) بواقع خمس سنوات ونصف من التنفيذ؛ حيث تمّ التّركيز في المرحلة الثانية من برنامج تطوير التّعليم نحو اقتصاد المعرفة (2009- 2015) على توسيع وتعميق الأثر النوعيّ للبرنامج في مرحلته الأولى، كما تضمّن التركيز على ضرورة إيجاد تدريب مطّور للمعلّمين قبل الخدمة وفي أثنائها (اليونسكو، 2003).

عملت وزارة التربية والتعليم في الأردن على التجديد والتطوير في جوانب العمل التربوي جميعها؛ حيث طورت المناهج الدراسية، والكوادر البشرية ودأبت على تدريبها وتأهيلها لتصبح ذات جودة تنافسية كفؤة قادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة، ذات صلة بحاجاته الراهنة والمستقبلية؛ وذلك تحقيقًا للتنمية المهنية المستدامة، والوصول إلى تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب الأردني.

شهدت المناهج التربوية في الأردن ومنها مناهج التربية الاجتماعية والوطنية تحديثًا وتطويرًا شمل النتاجات التعليمية والمحتوى التدريسي واستراتيجيات التدريس والتقويم، بشكل يتيح للطلبة فرصًا واسعة للتفاعل والمشاركة في أنشطة المبحث من خلال توظيف التكنولوجيا وربط المعرفة بالحياة؛ بهدف تطوير قدرات الطلبة على التفكير والتحليل واتخاذ القرار، مما يُساهم في تنمية قدراتهم على توظيف المعرفة في حياتهم العملية؛ لذا تم إعداد مادة

تدريبية توضح كيفية تنفيذ مبحث التربية الاجتماعية والوطنية داخل الغرفة الصفية لتحقيق النتاجات التعلمية، وتضمنت هذه المادة موضوعات تُعرّف المعلمين الجدد بمبحث التربية الاجتماعية الوطنية المطوّر، وكذلك النتاجات العامة والخاصة للمبحث المطوّر، والمفاهيم الرئيسة، وما بني عليها من مكونات، وكيفية تقديمها للطلبة من خلال الأنشطة التطبيقية المختلفة (وزارة التربية والتعليم، 2017).

ويرى الباحث من خلال خبرته في الميدان التربوي ومشاركته في تأليف مباحث التربية الاجتماعية والوطنية أن مرحلة تطوير هذه المباحث لجميع صفوف المرحلة الأساسية، قد أُنجزت وطُبّقت في الميدان المدرسي بعدما تم تدريب المعلمين والمعلمات على البرامج التدريبية الخاصة بها، والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2016.

مشكلة الدّراسة:

يعدّ تهيئة كفاءات بشرية وتأهيلها بصورة مُحكمة أحد المتطلبات المُلحة لتطوير التعليم؛ بحيث تواكب هذه الكفاءات متطلبات العصر وثورة المعلومات، وتتماشى مع التسارع الكبير الذي يشهده العالم في كافة المجالات، وعلى الرغم من أن مرحلة تطوير مباحث التربية الاجتماعية والوطنية قد أُنجزت، وطُبّقت في الميدان المدرسي لجميع صفوف المرحلة الأساسية، ومن أن المعلمين والمعلمات قد تدربوا على البرامج التي أعدتها وزارة التربية والتعليم بخصوصها، إلا أنه لم تُجرَ أية دراسة علمية تقيس مستوى تقديرات المعلمين التقويمية لهذه البرامج؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن تقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في مدينة عمّان.

وتأتي هذه الأهمية من خلال العديد من الدراسات التي اطلع عليها الباحث، والتي أشارت إلى أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، كما أن هذا التدريب بحاجة إلى تطوير دائم لرفع مستوى أداء المعلم، كدراسة هواش(2018)، والدرايسة (2016)، والدويري(2015)، والنجادي (2015)، وبانكس Banks (2014)، واوجليفيOgilive (2015)، ومونتيسوMuntiso (2012)، والزيادات وبني خالد(2011)، وفرانكس(2007)Franks .

ويبين سباركس (Sparks,2000) بأنَّ على المعلم أن يكونَ قادرًا على تشخيص حاجات الطلبة، ويدركَ كيف يتعلمُ كلُّ طالب، وأنّ عليه أن يكونَ مُلمًّا بالموضوع الذي يُدرسه، والطرق التي يجب أن يستخدمها لتعليم الطلبة، وأنْ يمتلك مخزونًا واسعًا من استراتيجيات التدريس التي يستطيع أن يختار منها ما يناسب الموقف التعليمي التعلمي.

وفي ضَوء ما توصلت إليه الدراسات، ومن خلال خبرة الباحث التّدريسيّة والإشرافيّة، والزّيارات الميدانيّة الفنيّة للمعلمين، ومتابعة تحصيل الطّلبة في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، لمس الباحث الحاجة إلى ضرورة الاهتمام إلى تعرّف تقديرات معلمات ومعلمي المرحلة الأساسية التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية المطوّر في مديرية تربية لواء الجامعة.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما تقديرات المعلمين التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيةٍ في تقديرات المعلمين للبرنامج التدريبي تُعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

فرضية الدّراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في متوسطات تقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى الآتي:

1- معرفة تقديرات المعلمين التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية لواء الجامعة.
2- معرفة تقديرات المعلمين للبرنامج التدريبي تُعزّى لمتغيرّي الجنس والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

الأهميّة النّظريّة: تُجسّد أسئلة الدراسة أهدافها النظرية وذلك بالإجابة عن أسئلتها، والمساهمة في نقل الأفكار المتاحة حول تقديرات المعلمين التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا، وتكوين قاعدة بحثية صالحة للنشر.

الأهميّة التّطبيقيّة: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها؛ حيث إن تقويم برامج تدريب المعلمين يعمل على رفع كفاءات المعلمين وتحسين عملهم، كما يساهم في تجويد أداء المشرفين التربويين وعملهم، كما أنّ البحث في هذا المجال سيساعد الباحثين على معرفة المزيد من الحقائق العلمية والمعرفية حول موضوع الدراسة؛ مما يتيح لهم الفرصة لإجراء دراسات لاحقة في هذا المجال، بالإضافة إلى أنّ الدراسة الحالية قد تضيف إلى المكتبة العربية نتائج علمية تخدم الباحثين والمهتمين في وزارة التربية والتعليم.

حدود الدّراسة

اقتصرت هذه الدّراسة على الحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** معرفة تقديرات المعلمين التقويمية لدورات التدريب لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية المطوّر.
2- **الحدود المكانية:** مديرية تربية لواء الجامعة في محافظة العاصمة عمّان.
3- **الحدود البشرية:** المعلمون الجدد الذين شاركوا في الدورة التدريبية على المناهج المطوّرة لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية.
4- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ 2019/2018.

مصطلحات الدراسة

التقويم: هو عملية تشخيصية تعاونية مستمرة تهدف إلى إصدار الأحكام لمعرفة قدرة التعلم التربوي على تحقيق الأهداف لدى الطلبة (الحليبي وابراهيم، 2010: 23).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه؛ "عملية تشخيص واقع عملية التدريب والوقوف على نقاط القوة وتعزيزها والعمل على علاج نقاط الضعف إن وجدت من أجل تحقيق أهداف البرنامج ويتم قياسها من خلال استجابة المعلمين والمعلمات للاستبانة المعدة لأغراض الدراسة".

برنامج التدريب: برنامج تمَّ إعداده في إدارة التدريب التربوي وزارة التربية؛ لتزويد المعلمين الجدد في كافة التخصصات في المدارس الحكومية بالحقائق والمعلومات عن المناهج الدراسية، وأساليب التدريس الحديثة من أجل رفع كفاءة المعلمين والمعلمات الجدد الملتحقين بالدورة التدريبية في المباحث المطوّرة بشكل عام، ومبحث التربية الاجتماعية والوطنية بشكل خاص.

مبحث التربية الاجتماعية والوطنية: مبحث مُقرّر من وزارة التربية والتعليم يتم تدريسه لمرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة، وهو مبحث يركز على مبدأ المواطنة القائم على تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة، لدورهم الفاعل في عملية البناء والتطوير وخدمة الوطن؛ مما يساهم في إعداد جيل من الطلبة يتحمل المسؤولية عن طريق معرفة حقوقه وواجباته، ومن خلال سيادة القانون.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الدراسية من الصف الأول ولغاية الصف العاشر وهي المرحلة التي تسبق التعليم الثانوي، والمرحلة الأساسية هي مرحلة تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد أصبح تدريب المعلمين في أثناء الخدمة من الأمور الهامة التي ينبغي التركيز عليها من الجهات المسؤولة عن التعليم، باعتبار هذا التدريب جزءًا أساسيًا من عملية متكاملة الهدف تتمثل في تنمية المُعلّم مِهنيًا وعِلميًا وتَقنيًا، واكسابه مهارات جديدة تحسن من أدائه. ويعرّف(الخطيب، 2007: 12) **مفهوم برامج التدريب** بأنها: البرامج التي تعمل على رفع كفاءة المعلمين في المجال التربوي عن طريق رفع مستوى كفاءة قيامهم بالتدريس لطلابهم بكفاءة وتعريفهم بأسس ومبادئ العملية التربوية وكيفية تطبيقها في مجال عملهم.

أهمية تدريب المعلمين:

يُمثلّ المعلم أهم العناصر في العملية التربوية بوجه عام، وفي المرحلة الأساسية بوجه خاص، ولهذا كان من الواجب إعدادُه إعدادًا سليمًا، وإمدادُه بما يَجِدُّ في ميدان عمله من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة، وإيمانًا بأهمية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل في نوعية التعليم ومستواه، فإنّ الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم جلّ اهتمامها وعنايتها (العاجز، 2009).

وإن الارتقاء بمهنة التعليم يتطلب أن يكون الإعداد المهني عملاً ممتدًا لا ينتهي بتخريج المعلمين، بل يمكن أن يتم ذلك أيضًا عن طريق ما يُطلق عليه تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، وذلك بقصد الارتقاء بالمستوى المهني والعلمي والثقافي للمعلم، بما يكفل رفع مستوى الأداء في العمل، والنمو الذاتي وتحقيق ما نصبو إليه من تقدم في المهنة، وبحسب العبادي (2007) فإنّ هناك مسوغاتٍ عديدةً تقف وراء الاهتمام بتدريب المعلمين في أثناء الخدمة يمكن تلخيصها من خلال الأخذ بمبدأ التربية المستدامة، ومعالجة بعض الثغرات في إعداد المدرسين، ورفع كفاية بعض المعلمين الذين التحقوا بالمهنة دون إعداد تربويّ فعال، وإدخال مناهج جديدة، أو تبني طرائق تربوية حديثة، والتغيرات الكثيرة في مفاهيم التدريب في أثناء الخدمة.

تبرز أهمية النظام التربوي الحديث في القدرة على مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين؛ لذا فقد أصبح من الضروري تدريب المعلمين الجدد على استخدام وسائل تعليمية واستراتيجيات تدريس حديثة تواكب التحديات؛ لتحقيق أفضل مستوى من التعليم، وفي ضوء ذلك فقد تغيّر دور المعلم من مُلّقن للمعلومات إلى مرشدٍ ومُيَسرٍ لعملية التعلّم، وأصبح على المتعلم أن يقوم بالبحث عن المعرفة واستخراج النتائج بنفسه. (المالكي، 2003).

أهداف تدريب المعلمين

هناك مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها بالآتي:

- رفع كفايات المعلمين وتحسين أدائهم
- تعزيز ثقة المعلم بنفسه ومساعدته على النمو والتقدم في عمله
- مساعدة المعلم على اكتشاف قدراته المتنوعة وقابليته للتطوير.
- مساعدة المعلمين على رفع كفاياتهم النوعية في المجال التخصصي، وإكسابهم المعلومات والمهارات الوظيفية اللازمة (الدليل التدريبي، 2017).

ويُعدّ توفير معلمين ذوي كفاءة عالية من أهم أولويات النظم التربوية، فهم مفتاح نجاح العملية التعليمية التعلمية، وبهم يتحقق مستقبل الطلبة، فانتقال الطالب إلى وظيفة التعليم لا يحدث بين عشية وضحاها، إنما هو تكيّف مسلكيّ تربويّ يتطلب مهارة وحرفية شأنه شأن أيّ حرفة، وتلك عملية صعبة وطويلة الأمد؛ لأنها تتطلب إعدادًا وتهيئةً واكتسابِ عاداتٍ تربويةٍ من شأنها مساعدته على مواجهة مشكلات متوقعة أو مفاجئة، وهذا يحتاج إلى سنوات من التمرين المتواصل والتدريب العملي الدؤوب (عطية والهاشمي، 2008).

ولتحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم لا بدّ من التأكد من قدرات المُعلم وكفايته التي تحقق نتاجات التعلم عند المتعلم؛ حيث إنَّ أفضل تعلّم يرتبط بأفضل أداء تعليمي للمعلم، وكل شخص باستطاعته أن يتعلم، ولكن ليس باستطاعة كل شخص أن يصبح معلمًا؛ أي أنَّ للمعلم قدراتٌ تسبق قدرات المتعلمين؛ كالتمكّن من مهارات التفكير والبحث العلمي، وحل المشكلات، والقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، واستخدام الحاسوب والشبكات الإلكترونية وغيرها، فلم يعد المعلم صاحب السلطة المعرفية فحسب؛ إذ تغيّر دوره من ناقل للمعرفة إلى مشارك وموجّه ومسهّل يمدّ يد العون للطلبة، ويرشدهم إلى مصادر التعلّم المتاحة، وأصبح هو المربي والقائد والمستشار والمدير التعليمي.

مبررات تدريب المعلمين

تتفق الآراء في أن نجاح المؤسسة التعليمية مرتبط بإحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وتأهيله قبل الخدمة وأثنائها (كتش، 2001). وإعداد المعلمين في حقيقته هو أداة لتغيير المجتمع، بحيث يكون أفراده (متعلمين مدى الحياة)، لأسباب تتمثل بالآتي:

1- التغيرات الكثيرة التي تحدث في جميع مجالات التعليم، وضرورة أن تكون هذه التغيرات قادرة على أن تعكس هذا الفهم في عملية التدريس.
2- التغيرات في مجال علم النفس التربوي.

والتي تتغير من وقت لوقت، وتقدّم اتجاهات جديدة للمعلمين؛ ليتطوروا ويسايروا هذه التغيرات.

3- التغيرات التكنولوجية وعلى المعلمين تملكها ليكونوا فاعلين.
4- التغير العام في التعليم (تقييم الطلاب واختبارهم والاختبارات الدولية).

وبناء على ما سبق يجب أن يكون المعلم قادراً على التعلم في كلِّ وقت (مدبولي، 2002).

الاتجاهات الحديثة في التدريب

لقد طرأ تحوّلٌ كبيرٌ على مفاهيم تدريب المعلمين بين الماضي والحاضر، وأصبحت تربية المعلمين عملية مستمرة متكاملة، تبدأ باختيار العناصر المناسبة للتدريس، وصولاً إلى برنامج كفء لإعداده، يُستكمل ببرامج مستمرة

لتنميته في أثناء الخدمة، ومن ثَمَّ فإنَّ اختيار المعلم، وإعداده وتنميته في أثناء الخدمة ينطلق من فكرة التعلَّم مدى الحياة. (وزارة التربية والتعليم، 2003). ومن الاتجاهات الحديثة في التدريب:

- تنمية استعداد التربويين الجدد للنهوض بالمهام الجديدة التي سيعهد إليهم بها.
- مساعدة الفئات التربوية على فهم ما استجد من تطور في المجالين التربوي والعلمي.
- رفع مستوى كفاءة الفئات التربوية المختلفة وتحسين أدائها بغية الوصول إلى درجة عالية من الإنتاجية بأقل التكاليف.
- إكساب المتدربين مهارة تصميم وتنفيذ أنشطة وبرمجيات تعلمية تؤدي إلى تعلم الطلاب ذاتيًا والسعي للحصول على المعرفة من مصادرها والتقصي والتحري عن أدقها وأقلها جهد.
- إكساب المتدربين المهارات الاجتماعية الضرورية مثل الاتصال والتواصل.

أهمية مبحث التربية الاجتماعية والوطنية

تُعدّ مادة التربية الاجتماعية والوطنية من المواد الدراسية التي تُسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات، وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسته حقوقه من جانب واحترامه حقوق الآخرين، وسيادة القانون من جانب آخر.

ولمبحث التربية الاجتماعية والوطنية دور رئيس في العلميّة التّعلّميّة التّعليميّة فهي من المباحث التي ركّزت على مبدأ المواطنة القائم على تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة؛ وذلك لدورهم الفاعل في عملية البناء والتطوير وخدمة الوطن في كافة المجالات، بالإضافة لاحتواء المبحث على موضوعات تتعلق بمبادئ المواطنة والديمقراطية، والحقوق والواجبات والعيش المشترك، والأمن الوطني وما إلى ذلك.

وقد عكست وزارة التعليم الأردنية الاهتمام الكبير بمباحث التربية الاجتماعية والوطنية من خلال محاولاتها المستمرة لتطوير مناهجها، وإعطائها نصيبًا جيدًا من علامات الطّالب، إضافة إلى عدد الحصص المقرّرة في الصّفوف المختلفة (وزارة التربية والتّعليم، 2013).

ثانياً- الدراسات السابقة

تمّ الرّجوع إلى مصادر متعددة بغرض الحصول على دراسات وأبحاث ذات صلة بموضوع الدّراسة الحاليّة، وقد كانت كالآتي:

دراسة هواش (2018): هدفت إلى تعرّف تقديرات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى التقويمية للبرامج التدريبية لمناهج الرياضيات المطورة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت العينة من (120) معلمة. ولغايات التحقق من أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (32) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمات التقويمية للبرامج التدريبية المقدمة من وزارة التربية والتعليم لهن في مجال مناهج الرياضيات المطوّرة كانت مرتفعة في جميع المجالات. كما لم تظهر النتائج وجود أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمات التقويمية للبرامج التدريبية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي ونوع الصف.

دراسة الدرايسة وآخرون (2016): وهدفت إلى تعرف واقع الدورات التدريبية المقدمة لمعلمي العلوم أثناء الخدمة وفقا لمتغير الجنس والمؤهل الأكاديمي وسنوات الخدمة. ولتحقيق أغراض الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من (30) فقرة، وقد كشفت النتائج عن: أن تقديرات معلمي العلوم جاءت مرتفعة لمجال محتوى البرامج والدورات التدريبية، ومجال المدربين، فيما كانت التقديرات متوسطة لمجال مكان وزمن التدريب، ومجال الحوافز المادية والمعنوية. كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير معلمي العلوم تُعزّى لمتغيري الجنس

والمؤهل الأكاديمي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير معلمي العلوم تعزّى لمتغير سنوات الخدمة، ولصالح سنوات الخدمة أقل من 5 سنوات.

دراسة الدويري(2015): وهدفت إلى تقييم مستوى أداء البرامج التدريبية في تخصص التربية الفنية في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (70) معلمة متدربة في تخصص التربية الفنية، ولتحقيق أغراض الدراسة طورت الباحثة استبانة تكونت من (54) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى أداء البرامج التدريبية من وجهة نظر المعلمات كان متوسطًا في جميع مجالات الدراسة ولم تُظهر الدراسة أية فروق دالة إحصائيًا في تقديرات المعلمات لتقويم البرامج التدريبية تُعزّى إلى متغيرات العمر، والمؤهل العلمي وعدد الدورات التدريبية السابقة.

وهدفت دراسة النجادي (2015): إلى تقويم البرامج التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في الجوانب الأكاديمية والمهنية والتقويمية، ولتحقيق هذا الهدف فقد طور الباحث استبانة لتقويم البرامج التدريبية تكونت من (37) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الفنية والبالغ عددهم (120)، وأظهرت النتائج أنّ تقديرات المعلمين التقويمية للبرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لتأثير المؤهل العلمي في تقديرات المعلمين للبرامج.

وأجرى بانكس (Banks,2014): دراسة هدفت إلى تصميم وتنفيذ نموذج تعليمي قائم على عرض الكفايات لتدريب معلمي الثانوية في أثناء الخدمة. استخدم الباحث المنهج التجريبي، بلغ عدد أفراد العينة (20) معلمًا من إحدى عشرة منطقة تعليمية بالولايات المتحدة الامريكية، تتراوح مدة خدمتهم من عام إلى ثلاثين عامًا، وتلقى جميع المتدربين التوجيهات والمواد التعليمية نفسها، وطلب الباحث من المشتركين إعادة دراسة الأجزاء التي فشلوا فيها إلى أن تمَّ النجاح، ولوحظ أن 80% أكملوا البرنامج بنجاح، وشعر معظم الذين أكملوا البرنامج أنَّ أسلوب الدراسة المستقلة أفضل من البرامج المتحصل عليها في أثناء الخدمة أو يعادلها في الأفضلية.

وقد أجرى أوجيلفي (Ogilive ،2015): دراسة هدفت إلى تقويم برامج إعداد معلمي المدارس الثانوية في مهارات التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (44) فقرة تمّ توزيعها على عينة من (66) معلمًا ومعلمة من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لتقويم البرامج التدريبية كان عاليًا.

في كينيا هدفت دراسة مونتيسو (Muntiso ,2012): إلى تصميم وتطوير برنامج فيديو للتدريب المستقبلي للمعلمين في أثناء الخدمة، اتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والنوعي، واستخدم الباحث استبانة بالإضافة إلى مقابلات رسمية تمّ استخدامها لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (79) معلمًا ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها: أنّ المعلمين قد استخدموا الاستراتيجيات الموصَى بها، وأنّ كلاً من الطلاب والمعلمين متحمسون لهذا البرنامج التدريبي.

وأجرى الزيادات وبني خالد (2011): دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (133) معلمًا ومعلمة، ولتحقيق أغراض الدراسة تمَّ تطوير أداة مكونة (30) فقرة، وقد كشفت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن تعزى لأثر المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ولعدد الدورات التي سبق أن تمّ الالتحاق بها.

دراسة فرانكس (Franks, :2000) هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية نموذج تدريبي للمدربين في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بولاية تكساس الأمريكية، وكان عدد المدارس التي طبق فيها هذا النموذج خمس مدارس ابتدائية يتبعون إدارة تعليمية واحدة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة الارتباط الوثيق بين ارتفاع المستوى المهني للمعلمين نتيجة ارتفاع المستوى المهني للمدربين.

كما هدفت دراسة الفرا (2006): إلى معرفة واقع نتائج تقويم برنامج تدريب المعلمين في بعض البلاد العربية والتواصل؛ لإيجاد نموذج مقترح لتقويم برامج تدريب المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، وتناولت تقويم برامج التدريب وعددها (22) دراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تقديرات تقويمية مُتدنيّة لبرامج تدريب المعلمين في الدول العربية.

وهدفت دراسة أجرتها الوهيبي (2006): إلى معرفة اتجاهات المعلمات نحو البرامج التدريبية المنفذة، إلى جانب وضع تصور لبرنامج مقترح لتدريب معلمات المواد الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من (33) فقرة، تمّ توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (110) معلمة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات المعلمات في السعودية نحو البرامج التدريبية المنفذة متوسطة، وعدم وجود فروق في اتجاهات المعلمات التقديرية نحو البرامج التدريبية المنفذة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي والمرحلة الدراسية والصفوف التي تدّرسها.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتّضح من خلال استعراض الدّراسات السّابقة ما يأتي:

- يغلب على هذه الدراسات تطبيق المنهج الوصفي، وجاءت هذه الدراسة لدعم الدراسات السابقة في تتّبع المنهج الوصفي في الدراسة.
- تنوّع المستويات التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة؛ مما يدلّ على إمكانية تقويم البرامج التدريبية على جميع المراحل التعليمية ابتداءً من المرحلة الابتدائية ووصولاً إلى المرحلة الجامعية فما فوقها.
- تنوّع المواد التعليمية التي شملتها الدراسات؛ مما يدلّ على إمكانية تقويم البرامج في أكثر من تخصص، ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى مبحث التربية الوطنية والمدنية المطوّر في الأردن.
- تنوّعت الدّراسات في زمان وأماكن إجرائها، كما تنوعت في جنس أفراد العينة وعددها.
- تعدّ عملية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة ركنًا أساسيًّا من أركان العملية التعليمية.
- أفادت هذه الدّراسة من الدّراسات السّابقة في المنهجيّة العلميّة المُتّبعة، وتعرّف الأدوات المُستخدمَة فيها؛ لبناء الدّراسة الحاليّة ومناقشة نتائج الدّراسة.

مما سبق يتبين أن معظم نتائج الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو الأجنبية تُجمع على أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، كما أنّ هذا التدريب بحاجة إلى تطوير دائم لرفع مستوى أداء المعلم؛ حيث اتفقت هذه الدراسة من حيث تقديرات المعلمين العالية للبرامج التدريبية مع دراسة كل من: هواش(2018)، والدرايسة وآخرون(2016)، والنجادي (2015)، وبانكس Banks (2014)، وأوجيلفي Ogilive (2015)، ومونتسيوMuntiso (2012)، وفرانكس(2007)Franks ، فيما اختلفت تقديرات المعلمين مع دراسة كل من: الدويري(2015) والوهيبي(2006) حيث أظهرت النتائج أن مستوى أداء البرامج التدريبية من وجهة نظر المعلمات كان متوسطًا، وكذلك اختلفت مع دراسة الفرا (2006)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود تقديرات تقويمية متدنية لبرامج تدريب المعلمين.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الدرايسة وآخرون (2016) من حيث عدم وجود أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقويمية للبرنامج التدريبي تُعزى لمتغير الجنس، واختلفت الدراسة الحالية بالنسبة لتأثير المؤهل العلمي على تقديرات المعلمين للبرامج مع دراسة كل من: هواش (2018)، والدرايسة (2016)، والدويري (2015)، والنجادي (2015)، والزيادات (2011)، والوهيبي (2006). حيث أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التقديرات التقويمية لبرامج تدريب المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وبناءً على اختلاف بيئات الدراسات السابقة وتنوع طبيعة مقاييسها وظروف تطبيقها وأهدافها وتوقيتها، وهذا ما يسوغ الفرق بين هذه الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كونها الدراسة الوحيدة- بحسب علم الباحث- التي تناولت تقويم برنامج تدريب المعلمين الجدد في مبحث التربية الوطنية والمدنية في محافظة العاصمة عمّان.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تمَّ بناء استبانة تكوّنت من (23) فقرة.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الملتحقين في البرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية المطوّر في مديرية تربية لواء الجامعة للفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ 2019/2018، والبالغ عددهم (100) معلمًا ومعلمة. وقد تمّ توزيع أداة البحث على جميع أفراد عينة الدّراسة، موزّعين كما هو مُبيّن في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيري المؤهل العلمي والجنس

المتغير	المؤهل العلمي		الجنس	
	بكالوريوس	دراسات عليا	معلم	معلمة
العدد	90	10	40	60
المجموع الكلي	100			

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة، تمّ بناء أداة هذه الدراسة، وهي استبانة مكوّنة من (23) فقرة، وفق تدرّج خماسي. وقد تمّ وضع فقراتها في ضوء نتائج دراسة استطلاعية قام بها الباحث قبل بناء الأداة، وكذلك مراجعة الأدب التربوي والدّراسات السّابقة والادب التّربويّ، وقد قُسّمت الاستبانة إلى ثلاثة مجالات، يضمّ كلّ مجالٍ مجموعةً من الفقرات. والجدول (2) يُبيّن ذلك.

جدول رقم (2) توزيع فقرات الاستبانة ضمن مجالاتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	تقويم المدرب	7
2	تقويم محتوى البرنامج التدريبي	10
3	تقويم نتاجات البرنامج التدريبي	6
	المجموع	23

صدق أداة الدراسة:

تمّ التحقّق من الصّدق الظاهريّ للأداة عن طريق إجراء التعديلات على فقرات الاستبانة بناءً على مُلاحظات المحكّمين والذين بلغ عددهم (8) محكمين من المتخصّصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والمشرفيين التربويين.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ إيجاد الثبات بطريقة الإعادة؛ إذ طُبق الاختبار على عينة مكّونة من (20) معلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وجرى إعادة التطبيق عليهم بعد مرور أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون، كما تمّ حساب معامل الاتّساق الدّاخلي كرونباخ ألفا، وكانت جميع هذه القيم مقبولة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول(3) قيم الثبات لأداة الدراسة بطريقة الإعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ الفا).

الرقم	المجال	الثبات بطريقة الإعادة	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1	تقويم المدرب	0.79	0.80
2	تقويم محتوى البرنامج التدريبي	0.81	0.85
3	تقويم نتاجات البرنامج التدريبي	0.83	0.90
	الدرجة الكلية	0.86	

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن قيم الثبات للاختبار بطريقة الاعادة قد تراواحت للمجالات ما بين (0.79) و(0.83)، وللدرجة الكلية (0.86)، وتراوحت قيم الاتساق الداخلي ما بين (0.80) و(0.90)، وهي جميعها مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح أداة الدراسة

صممت الإجابة على فقرات أداة الدراسة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (موافق بشدة)، وأربع درجات للإجابة عن البديل (موافق)، وثلاث درجات للإجابة عن البديل (محايد)، ودرجتان للإجابة عن البديل (غير موافق)، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (غير موافق بشدة)، واستنادًا إلى ذلك فقد بلغت القيمة الدنيا على هذا المقياس (23)، والقيمة العظمى (115).

وللحكم على المتوسطات الحسابية (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) استخدمت المعادلة الآتية: (أعلى قيمة في التدريج – أدنى قيمة في التدريج) مقسوما على عدد الفئات(3)، وبناء عليه كانت الفئات كما يأتي: (1- 2.33) منخفض، (2.34 – 3.67) متوسط، (3.68- 5) مرتفع.

إجراءات التطبيق

تمّ تطبيق الدّراسة وتنفيذها وفق الإجراءات الآتية:

1- مراجعة الأدب التّربويّ والدّراسات السّابقة.
2- تحديد مجتمع الدراسة.
3- بناء الاستبانة والتّحقّق من صدقها وثباتها.
4- توزيع الباحث للاستبانة على أفراد عينة الدراسة.

5- إجراء المُعالجات الإحصائيّة الوصفية والاستدلالية المناسبتين، وتصنيف البيانات الإحصائية المُجمّعة في ضوء المتغيرات: المؤهل العلمي، والجنس.
6- مناقشة النّتائج والخروج بتوصيات ومُقترحات.

تصميم الدراسة

تضمنت الدراسة وفقاً لتصميمها المتغيرات (المستقلة والتابعة) الآتية:

أولاً: المتغيرات (التصنيفية) المستقلة، وهي:

1- الجنس (ذكر/أنثى)
2- المؤهل العلمي وله فئتان: بكالوريوس ودراسات عليا.

ثانياً: المتغيرات التابعة: يضمّ متغيرًا تابعًا واحدًا يتمثّل في تقديرات المعلمين الجدد للبرنامج التدريبي في محافظة العاصمة عمّان.

المعالجة الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، والتحقق من فروضها تمّ استخدام:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المصاحب.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

بعد تطبيق إجراءات الدراسة وإجراء التّحليلات الإحصائية اللازمة، تمّ الحصول على النتائج الآتية:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**، ونصّه: ما تقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة لتقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة لتقديرات المعلمين التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية مرتبة تنازلياً.

التسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	المدرب	4.31	.69	1	مرتفعة
2	محتوى البرنامج التدريبي	4.10	.74	2	مرتفعة
3	نتاجات البرنامج التدريبي	4.09	.78	3	مرتفعة
الدرجة الكلية		4.16	0.69		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ (4.16) بانحراف معياري (0.78)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "المدرب" بمتوسط حسابي (4.31) وبانحراف معياري (0.69) وبدرجة مرتفعة، وفي

الرتبة الأخيرة جاء مجال "نتاجات البرنامج التدريبي" بمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (0.78) وبدرجة مرتفعة.

وقد يعزى السبب في التقديرات العالية التي أبداها المعلمون للبرنامج التدريبي كانت نتيجة البرامج التربوية التي تؤديها وزارة التربية والتعليم، والتي راعت فيها الحداثة وتلبية حاجات المعلمين، كما ويقدّم الموضوعات التدريبية خبراء متخصصون، وبمشاركة مؤسسات مختلفة أسهمت بشكل فاعل في البناء المعرفي والأدائي لدى المعلمين مثل: أكاديمية الملكة رانيا العبدالله لتدريب المعلمين، خاصة مع ارتباط التطور الوظيفي للمعلم من حيث المؤهلات العلمية والدورات؛ مما يثري التقديرات التقويمية المرتفعة. بالإضافة إلى أن نظام رتب المعلمين، الذي أعدته وزارة التربية والتعليم في الأردن، والمرتبط بالنمو الوظيفي للمعلم من حيث: المؤهل العلمي، والتدريب، والتأهيل التربوي، حفّز المعلمين والمعلمات على حدٍّ سواء، لامتلاك الكفايات والمهارات التعليمية المتطورة، وتوظيفها في الغرفة الصفية سعياً للرقي في سلم هذه الرتب. وفيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية لكل مجال:

- **المجال الأول: تقويم المدرب**

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد "تقويم المدرب"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	يتعاون المدرب مع المتدربين ويحفز المشاركين على التفاعل	4.30	0.87	1	مرتفع
6	قدرة المدرب على التركيز وقوة الملاحظة والتوجيه نحو الهدف	4.60	0.67	2	مرتفع
5	قدرة المدرب على توظيف التكنولوجيا واستخدام الأدوات المساعدة في التدريب	4.40	0.81	3	مرتفع
4	يتمتع المدرب بالحيوية والنشاط والمظهر اللائق واحترام الآخرين	4.50	0.75	4	مرتفع
3	قدرة المدرب على الاقناع وتوصيل المعلومة من خلال مهارات التواصل المختلفة	4.20	0.78	5	مرتفع
2	توظيف استراتيجيات وأساليب تدريبية متنوعة تجذب انتباه المتدربين	4.00	0.87	6	مرتفع
1	إلمام المدرب ومعرفته الكاملة بمواضيع البرنامج التدريبي	4.10	0.70	7	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.31	0.69		مرتفع

يلاحظ من نتائج الجدول(5) ان الفقرة (7) والتي نصت على " يتعاون المدرب مع المتدربين ويحفز المشاركين على التفاعل " جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (1) والتي نصت على " إلمام المدرب ومعرفته الكاملة بمواضيع البرنامج التدريبي"، بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.70).

- **المجال الثاني: تقويم محتوى البرنامج التدريبي**

الجدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد "تقويم محتوى البرنامج التدريبي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
17	تمكين المشاركين من التخطيط اليومي وتحليل المحتوى للوحدات الدراسية للمبحث	4.20	0.70	1	مرتفع
16	تركيز البرنامج على كيفية تصميم الدروس في مبحث التربية الوطنية والمدنية	4.30	0.81	2	مرتفع
15	تركيز البرنامج على المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا	4.31	0.75	3	مرتفع
14	مناسبة التوقيت الزمني للبرنامج	4.10	0.78	4	مرتفع
13	ملائمة مكان التدريب	3.87	0.87	5	مرتفع
12	مناسبة مدة البرنامج التدريبي	4.10	0.70	6	مرتفع
11	مناسبة التجهيزات والوسائل المستخدمة في البرنامج	4.30	0.87	7	مرتفع
10	تنظيم وسهولة محتوى المادة التدريبية	4.40	0.67	8	مرتفع
9	مناسبة المادة التدريبية الموزعة على البرنامج التدريبي	3.90	0.81	9	مرتفع
8	كفاية محتوى البرنامج التدريبي من حيث تحقيق الأهداف	4.30	0.75	10	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.10	0.74		مرتفع

يلاحظ من نتائج الجدول(6) ان الفقرة (17) والتي نصت على " تمكين المشاركين من التخطيط اليومي وتحليل المحتوى للوحدات الدراسية للمبحث " جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (8) والتي نصت على "كفاية محتوى البرنامج التدريبي من حيث تحقيق الأهداف "، بمتوسط حسابي (0.74).

- **المجال الثالث: تقويم نتاجات البرنامج التدريبي**

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد "تقويم نتاجات البرنامج التدريبي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
23	تطوّر مهارات المشاركين الأدائية والعملية	4.10	0.70	1	مرتفعة
22	تحقق احتياجات المشاركين التدريبية المعرفية والمهنية	3.87	0.87	2	مرتفعة
21	تحسن الأداء لتطوير العملية التربوية	4.10	0.78	3	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
20	تحقق الأهداف العامة لخطة البرنامج التدريبي	4.31	0.75	4	مرتفعة
19	تكسب المشاركين المعارف والمهارات والقيم الايجابية نحو المهنة	3.90	0.81	5	مرتفعة
18	تشبع نتاجات البرنامج الحاجات الفعلية المهنية والعملية للمتدربين	4.20	0.70	6	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.09	0.78		مرتفعة

يلاحظ من نتائج الجدول(7) ان الفقرة (23) والتي نصت على " تطوّر مهارات المشاركين الأدائية والعملية " جاءت بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (18) والتي نصت على " تشبع نتاجات البرنامج الحاجات الفعلية المهنية والعملية "، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.70).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: هواش(2018)، والدرايسة وآخرون(2016)، والنجادي (2015)، وبانكسBanks (2014)، وأوجيلفي Ogilive(2015)، ومونتسيوMuntiso (2012)، وفرانكس(2007)Franks ، والتي أظهرت نتائجهم أنّ تقديرات المعلمين للبرامج التقويمية كان عاليًا، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة كل من الدويري (2015)، ودراسة الوهيبي(2006)، ودراسة الفرا (2006)؛ حيث أظهرت نتائجهم بأنّ التقديرات نحو البرامج التدريبية كان متوسطًا.

- **ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**، ونصّه: هل هناك فروق دالة إحصائيًا في تقديرات المعلمين للبرنامج التدريبي تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي والجنس؟

وقد تم الاجابة عن هذا السؤال من خلال فحص الفرض الخاص به ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في متوسطات تقديرات المعلمين الجدد التقويمية للبرنامج التدريبي لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. حيث تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين، ثم تم استخدام نتائج تحليل التباين المتعدد لفحص دلالة الفروق كالتالي:

الجدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين الجدد للبرنامج التدريبي باختلاف متغيري المؤهل العلمي والجنس

الجنس المؤهل العلمي			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المدرب	ذكور	بكالوريوس	4.35	.76	30
		دراسات عليا	3.80	.76	10
		مجموع	4.21	.79	40
	إناث	بكالوريوس	4.39	.59	49
		دراسات عليا	4.31	.74	11
		مجموع	4.38	.61	60
محتوى البرنامج	ذكور	بكالوريوس	4.22	.67	30

الجنس المؤهل العلمي			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التدريبي		دراسات عليا	3.60	.90	10
		مجموع	4.07	.77	40
	إناث	بكالوريوس	4.14	.72	49
		دراسات عليا	4.07	.77	11
		مجموع	4.13	.72	60
نتاجات البرنامج التدريبي	ذكور	بكالوريوس	4.21	.72	30
		دراسات عليا	3.47	.99	10
		مجموع	4.02	.84	40
	إناث	بكالوريوس	4.18	.68	49
		دراسات عليا	3.97	.98	11
		مجموع	4.14	.74	60
الدرجة الكلية	ذكور	بكالوريوس	4.26	.68	30
		دراسات عليا	3.63	.87	10
		مجموع	4.10	.77	40
	إناث	بكالوريوس	4.23	.62	49
		دراسات عليا	4.12	.73	11
		مجموع	4.21	.64	60

يلاحظ من نتائج الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين الجدد للبرنامج التدريبي تُعزّى لمتغيري المؤهل العلمي والجنس، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تمّ استخراج تحليل التباين المتعدد والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين المتعدد لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين الجدد للبرنامج التدريبي باختلاف متغيري المؤهل العلمي والجنس والتفاعل بينهما.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	المدرب	1.271	1	1.271	2.768	.099
	محتوى البرنامج التدريبي	.633	1	.633	1.196	.277
	نتاجات البرنامج التدريبي	.920	1	.920	1.582	.212
	الدرجة الكلية	.882	1	.882	1.919	.169
المؤهل العلمي	المدرب	1.620	1	1.620	3.527	.063
	محتوى البرنامج التدريبي	1.935	1	1.935	3.655	.059
	نتاجات البرنامج التدريبي	3.658	1	3.658	6.292	.014
	الدرجة الكلية	2.224	1	2.224	4.838	.030
الجندر*المؤهل العلمي	المدرب	.887	1	.887	1.930	.168
	محتوى البرنامج التدريبي	1.245	1	1.245	2.352	.128
	نتاجات البرنامج التدريبي	1.156	1	1.156	1.988	.162
	الدرجة الكلية	1.107	1	1.107	2.409	.124
الخطأ	المدرب	44.091	96	.459		

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
	محتوى البرنامج التدريبي	50.828	96	.529		
	نتاجات البرنامج التدريبي	55.817	96	.581		
	الدرجة الكلية	44.122	96	.460		
الكلي	المدرب	1905.918	100			
	محتوى البرنامج التدريبي	1737.310	100			
	نتاجات البرنامج التدريبي	1734.806	100			
	الدرجة الكلية	1780.938	100			
الكلي المصحح	المدرب	47.077	99			
	محتوى البرنامج التدريبي	53.849	99			
	نتاجات البرنامج التدريبي	60.632	99			
	الدرجة الكلية	47.482	99			

يلاحظ من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس أو للتفاعل الثنائي بين الجنس والمؤهل العلمي، فقد بلغت قيم الدلالة الخاصة بـ "ف" أكبر من (0.05) لكل من الدرجة الكلية والأبعاد، وبينت نتائج الجدول فروق ذات دلالة احصائية باختلاف المؤهل العلمي على الدرجة الكلية، وعلى مجال "نتاجات البرنامج التدريبي"؛ إذ بلغت قيم الدلالة الخاصة بـ "ف" أكبر من (0.05) لكلٍّ منهما، ولمعرفة عائدية الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين الجدد للبرنامج التدريبي باختلاف المؤهل العلمي، والجدول(10) يبين ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين للبرنامج التدريبي باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين على الدرجة الكلية، وعلى مجال (نتاجات البرنامج التدريبي)

المجال المؤهل العلمي		المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
نتاجات البرنامج التدريبي	بكالوريوس	4.19	0.09
	دراسات عليا	3.72	0.17
الدرجة الكلية	بكالوريوس	4.24	0.08
	دراسات عليا	3.87	0.15

يلاحظ من نتائج الجدول (10) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين الجدد للبرنامج التدريبي باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين على الدرجة الكلية، وعلى مجال (نتاجات البرنامج التدريبي) تُعزى لذوي المؤهل العلمي "بكالوريوس".

ويعزو الباحث السبب في عدم ظهور فروق تُعزى للجنس بأنه يعود لتشابه الدور الذي يقوم المعلمون مع ما تقوم به المعلمات، لا سيما في ظل توافر أجواء وظروف متشابهة من التدريب أو المتابعة والإشراف، والبيئة المدرسية والصفية والإمكانات المادية والثقافية المتشابهة، وخضوعهم إلى نظام تعليمي مُوَحّد؛ حيث يدّرسون المساقات نفسها، ويتعرضون لخبرات متشابهة، بالإضافة إلى أن التشريعات التربوية الأردنية تنظر إلى المعلم والمعلمة على حدٍّ سواء في الحقوق والواجبات والمسؤوليات دون اعتبار للجنس. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الدرايسة وآخرون (2016).

ويُمكن تفسير وجود الفروق الاحصائية باختلاف المؤهل العلمي للمعلمين على الدرجة الكلية وعلى مجال (نتاجات البرنامج التدريبي) تُعزى لذوي المؤهل العلمي "بكالوريوس". وربما يعود ذلك للمجهود الحثيث المنوط بطالب الدراسات العليا في أثناء فترة الدراسة الأكاديمية، وما يوكل إليه من مهمات بحثية معرفية وميدانية؛ مما شكّل لدى هذه الفئة مزيداً من الخبرات المعرفية والتدريسية. وبأن المعلمين ذوي مؤهل البكالوريوس يحتاجون إلى الالتحاق بالبرامج التدريبية بشكل أكبر.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: هواش (2018)، والدرايسة وآخرون (2016)، والدويري(2015)، والنجادي (2015)، والزيادات (2011)، والوهيبي (2006)؛ حيث أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التقديرات التقويمية لبرامج تدريب المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

5- التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية في تقويم برنامج تدريب المعلمين للمباحث المطوّرة.
2- الاستمرار بمشاركة المعلمين والمشرفين التربويين عند التخطيط للبرامج التدريبية.
3- استقطاب المزيد من المدربين المؤهلين من حملة الشهادات العليا والتخصصات المناسبة لتدريب المعلمين.
4- المعلمين ذوي مؤهل البكالوريوس يحتاجون إلى الالتحاق بالبرامج التدريبية بشكل أكبر من المعلمين ذوي الدراسات العليا.
5- إجراء تقويم ومتابعة للدورات التدريبية وفقًا للتخصصات المختلفة وبشكل مستمر.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

- الحليبي، عبد اللطيف وإبراهيم، محمد (2010). تقويم برامج تدريب المعلمين في المملكة العربية السعودية ومعاييرها وتطويرها. المملكة العربية السعودية، الرياض. دار الرسالة.23.
- الخطيب، عامر(2007). نموذج لتدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة في مصر وقطاع غزة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.12.
- الدرايسة عبدالله ولبانة، أحمد وعقيل، سامية (2016). واقع الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم في الأردن أثناء الخدمة من وجهة نظر معلمي العلوم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد(43)، ملحق(4)، 1525- 1538.
- الدويري، خديجة (2015). تقييم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات التربية الفنية للبنات في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الزيادات، مفلح وبني خالد، خالد (2011). تقييم فاعلية البرامج التدريبية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن من وجهة نظر المتدربين وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 19(1)، 373- 397.
- الصباغ، سميلة، (2007).مدى إفادة المعلمين من برامج التدريب في الأردن واقتراح، نموذج استشرافي لتمهين التعليم.

- العاجز، فؤاد (2009).تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الاسلامية، 2(1)، 23- 44.
- العبادي، محمد (2007). تقويم برنامج التدريب التربوي في وزارة التربية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. المجلة التربوية، 83(1)، 127- 213.
- الفرا، فاروق (2006). نموذج لبرامج تدريب المعلمين في ضوء بعض الدراسات التقويمية لهذه البرامج. المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات، الاسكندرية: (15- 18 يوليو- 1995)، المجلد الأول، 189.
- المالكي، حورية (20003). التدريب التربوي وتنمية الموارد البشرية. آفاق تربوية، عدد يونيه(19).وزارة التربية والتعليم. قطر، الدوحة.
- النجادي، أحمد (2015). تقويم البرامج التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن0
- الوهيبي، فاطمة (2006).التدريب أثناء الخدمة لمعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية دراسة وبرنامج مقترح. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- اليونسكو(2003). مشروع إصلاح التعليم لاقتصاد المعرفة، الخطة الوطنية، التعليم للجميع. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.
- عساف، محمد (2015). درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى الطلبة المسجلين لمساق (التربية العلمية2) المتدربين في تخصصي معلم الصف وتربية الطفل في الجامعة الأردنية. ورقة، مؤتمر التعلم في بيئة رقمية، جامعة الزرقاء الخاصة، 2015/5/5- 2015/5/7.
- عطية، محمد علي والهاشمي، عبد الرحمن (2008).معلم المستقبل. دار المناهج.
- علي، محيي الدين (2014). واقع إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة وأهم المعوقات من خلال آراء المعلمين. المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات، الاسكندرية، (15- 18يوليو1995)، المجلد الأول، 189.
- كتش، محمد (2001). فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة. الطبعة الأولى. مركز الكتاب للنشر.
- مدبولي، محمد عبد الخالق (2002). التنمية المهنية للمعلمين. دار الكتاب الجامعي
- هواش، دلال(2018).تقويم برامج تدريب المعلمين الجدد في الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية على مناهج الرياضيات المطورة. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات والعلوم التربوية والنفسية، 26(2)، 515- 535.
- وزارة التربية والتعلم (2003). دليل التدريب لبرامج التنمية المهنية والشخصية المستدامة لموظفي وزارة التربية والتعليم. عمّان، الأردنّ.
- وزارة التّربية والتّعليم (2013). الإطار العامّ للمباحث والتّقويم. (ط2). عمّان، الأردنّ.
- وزارة التربية والتعليم (2017). الدليل التدريبي، توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية. عمان، الأردن.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Banks,S (2014).Design and implementation model based on presentation skills to train secondary school teachers in- service. journal of in service Education,24,(2),33- 51.

- Frank, Ruth A (2007) An Investigation into the effectiveness of the trainers model for in service professional development programs or elementary ،the university of taxas AAT 992791 N.umi pro Quest dissertation full citation.
- Muntiso,M. (2012). towards determining and development an appropriate video program for in-service training of primary school in Kenya African studies in curriculum development and evaluation ,university of Nairobi.pg 186.
- Sparks,D.(2000). Issues at the table: Teacher Quality and Student Achievement Become Bargaining Matters An Interview with Julia Koppaich. Journal of Staff Development. Spring, vol. 21,no2.(Issues at the table: Teacher Quality and Student Achievement Become Bargaining Matter. Htm).
- Ogilive,A. (2015). The Effects Global Education in service training program on secondary school Teacher's",ph. Dissertation presented to Seattle University, scuttle.

انتهى بحمد الله